رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية)٤/٧(للشّيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى وله بكل ما قاله واخبر مصدقين غير منكرين. ولا نفوض في الله ولا نماري في دين الله. ولا نجادل في القرآن - 00:00:00

نشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم. وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين - 00:00:34

ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله نعم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله صحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - 00:00:51

رحمه الله تعالى وكل ما قال واخبر المصدقين ولا نخوض الله تعالى ولا نماري في الدين ولا نجادل في القرآن المماراة يعني المغالبة لانه يريد ان يغلب الذي يمالي والمرأة تكون الا لاظهار - 00:01:18

القوة والنفس التفرد بالكمال اذا كان يستطيع ولهذا الله جل وعلا نهى عن المجادلة الا بالتي هي احسن. يجب ان تكون المجادلة لاجل وهذا الحب واحقاقه اما المغالبة اظهار النفس فهذا لا يجوز لانه - 00:01:47

يدعو الى الاختلاف والتفرق والتباغض والتعادي فهو ليس من الاسلام في شيء. ونعلم ان كلام رب العالمين نزل به الروح الامين. يعني جبريل نزل به من عند الله جل وعلا سمعه من الله - 00:02:19

الى محمد صلى الله عليه وسلم فبلغه اياه قال فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين وكلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين لا في الالفاظ ولا في المعاني ولا في - 00:02:41

ما دل عليه وغير ذلك فهو معجز بحروفه معجز كذلك بمعانيه ومعجز كذلك بالفاظه وتراكيبه فلا يمكن احد يأتي به ولهذا صار اية عظيمة من اعظم ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

وقد تحدى الله جل وعلا الخلق ان يأتوا بشيء من مثله بسورة مثله فعجزوا عن ذلك مع شدة المعاداة و ابطال دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام الله لا لا يشبه كلام الخالق - 00:03:23

ولا يداني فهو خاص به جل وعلا ولهذا يقول وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة مثله انتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اخبر جل وعلا انهم لا لا يستطيعون بعد ذلك - 00:03:45

وهذا مستمر الى يوم القيامة وقوله ولا نخالف جماعة المسلمين ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب لم يستحله هذا مضى ان اجتماع الحق امر واجب ولا يجوز من يخالف الانسان - 00:04:08

المسلمين اذا علم ان المسلمين هم اهل الحق وهم لا يجتمعون على باطل وكذلك التكفير كما مضى تكفير المسلمين من اعظم المحرمات ومن اعظم الجرم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:27

المؤمن كقتله يعني ومن قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما يعني ان كان كافرا والا رجعت الى المكفر فيكون كافرا الوعيد في هذا عظيم قال ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله ونرجو الى المحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته - 00:04:48

ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله هذا رجل رد على المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:05:18

في هذا فارقوا الحق وجانبوه الله جل وعلا توعد على فعل المعاصي كثيرا كيف يقول لاعبكم توعد اكل الربا وتوعد اكل مال اليتيم بالنار وعد غيره وقال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - 00:05:42

الذنوب كلها وضع الله جل وعلا عليها اما عقابا في الدنيا واما وحيدا في الاخرة هذه ذنوب الكبار والباقي من الذنوب يعني تبع لذلك وهؤلاء يقولون لا يضر مع الايمان ذنب - 00:06:09

ثم يجعلون الناس بالايمان سوا يعني ايمان الفاجر الفاسق الذي يزاول المعاصي كايمان جبريل محمد صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم المنكرات. ومن اعظم الانحراف والانحلال عن الدين ولهذا - 00:06:29

كثير من الناس والان هذا هذا المذهب اثاره تنتشر في الاسلام ترى مثلا في مقاطع الفيديو وغيرها اشياء يأخذونها منه ان ابا بكر لم يسبقهم لكثرة عمل وانما في شيء وقر في قلبه - 00:06:52

خلاص هذا كذب. ابو بكر سبقهم بالعمل وسبقهم بالتسليم وغير ذلك والادلة على هذا واذا قلت لاحدهم اتق الله قال الايمان ها هنا ويشير الى قلبه ايها التقوى ها هنا - 00:07:21

يعني ان العمل لا يضر مخالفته اشياء كثيرة من هذا المذهب الخبيث والظاهر ان هذا المذهب رد فعل لما كان عليه الخوارج فهو يقابل مذهب الخوارج تماما وهذا مذهب الجهمية - 00:07:47

جمع وبين التجهم الذي هو تعطيل الله جل وعلا من اسمائه وصفاته وبين كونهم قالوا ان الايمان المعرفة هذا يعني معناه ان الانسان اذا عرف في قلبه يكفيه. ومعلوما ان ابليس يعرف ربه - 00:08:13

من المذاهب الخبيثة السيئة لهذا قال ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله ونرجو للمحسنين من المؤمنين ولا نأمن عليهم يعني ان المحسن لا يجزم له بالجنة ولا يقال انه من اهل الجنة - 00:08:36

ولكن يرجى يرجى ان الله يعفو عن سيئاته يكرمه بالمغفرة ودخول الجنة ونستغفر لهم يعني نطلب من الله جل وعلا ان يغفر لهم ونخاف على المذنب ولا نجزم له بانه يعذب لا في القبر - 00:09:05

ولا في النار ولا غير ذلك. ولكن نخاف عليه ان يعذب ان يعذبه الله لان الوعيد الذي جاء مطلق على من عمل هذه الافعال التي ذكرها الله جل وعلا لا يدخل تحتها كل من وقع في الذنب - 00:09:32

وقوله ولا نقنطهم القنوط من الكفر الله جل وعلا وهو القنوط ان يسد باب الرجا وباب الخير عن نفسه والله جل وعلا اخبر ان رحمته وسعت كل شيء يكون الانسان - 00:09:56

بين الخوف والرجاء والقنوط يدفعه ويدعو اليه الخوف غالبا والخوف يجب ان يكون هذا ما جاء بكتاب الله والسنة يعني خوفا يمنع الانسان من اقتراب المعاصي فقط واذا زاد على ذلك فلا يجوز - 00:10:21

لانه يكون قنوت اه كذلك الرجا الرجاء يكون لمن يعمل وليس الرجاء لمن يعمل المعاصي ثم يقول انا ارجو رحمة الله الغرور لان الله جل وعلا يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:10:47

وعلى كل حال لا يجوز للانسان انه قنت احدا من الخلق والله رحمته تسبق عذابه تسلب غضبه ورحمته وسعت كل شيء ما عذابه نجا انه لكل احد بل يعفو اذا شاء عفا - 00:11:11

ولهذا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل الذنوب كلها تحت مشيئته المعنى انه اذا شاء ان يغفرها بلا عقاب. بلا مؤاخذة غفرها - 00:11:35

اما المعاقب اذا كان مات مسلما فلا بد ان يكون مآله للجنة والعقاب يختلف. قد يكون العقاب في الدنيا. قد يكون العقاب في سكرة الموت والامه والشدائد التي يلاقيها وقد يكون بعد ذلك في القبر. وقد يكون في المحشر - 00:11:52

وقد يكون يعني اذا لا يفي هذا يكون في النار. ثم يخرج منها قال والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام. سبيل الحق بينهما لاهل القبلة. ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله - 00:12:18

فيه يعني ان القنوت والامن والاياس سبيلانه يخرجان عن الملة عليه السلام يا بني اذهب فتحسسوا من يوسف ولا تيأسوا من رحمة

الله. انه لا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون - 00:12:38
والخليل عليه السلام لما سأل عن اضيافه انهم من خاف وقدم له اباه طعم فلم يأكلوا قال انا منكم وجلون انا نبشرك بغلام عليم. قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون - 00:13:04
قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. قال ومن يقنط من رحمة ربه الا القوم الضالون والقنوط اختلف فيه هل هو اشد من الياس معناه انه يسد الباب بينه وبين الرجاء والرحمة نهائيا - 00:13:31
والقنوط هو اشد ولهذا نهي عنه فلا يجوز لا هذا ولا كلاهما ضلال يجب ان يكون الانسان خائفا راجيا دائما بين الخوف والرجاء والخوف يمنعه من اقتراف المعاصي وترك الواجبات - 00:13:57
والرجاء يحدوه الى فعل الخيرات لا يزيده ثقة بالله جل وعلا ويزيد بذلك عمله ودعاؤه باله على الله جل وعلا اما ان يقول انا ارجو ربي وهو مقيم على الذنوب فهذا غرور. نعم - 00:14:20
قال والايمان هو الاقرار باللسان ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه يعني لا يأخذ هذا المؤمن الايمان يعني الشيء الذي دخل الايمان به ما يخرج ما يخرجه شيء من الذنوب الا اذا ترك ما دخل الايمان - 00:14:47
به وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اما بقية الاوامر والاشياء اللي هي فلا تخرجه من الايمان على اعلن العروبة في ترك الصلاة والزكاة يعني الاركان وغيرها - 00:15:12
فهي محل خلاف للعلماء ثم قال والايمان والاقرار باللسان والتصديق بالجنان يعني هذا في الواقع خالف ما مضى لان الذي مضى يقول الاقرار باللسان تصديق بالجنان والعمل بالاركان وهذا مذهب الامام ابي حنيفة الذي اضيف اليه - 00:15:33
لأنه وهو الذي يقولون انه مذهب المرجئة الفقهاء لانهم لا يدخلون الاعمال في مسمى الايمان. ولكن ليسوا كالمرجئة. يقولون انه لا يظر ترك العمل بل يكونون يضر ولكن يقولون ان الاعمال انها من مقتضى الايمان وليست من الايمان - 00:16:00
واذا تركها فهو متوعد توعدوا بالعباد ومع ذلك بهذا القول شاركوا ائمة الحديث وغيرهم من ائمة المسلمين الذين اجمعوا على ان الايمان يتكون من امور ثلاثة من التصديق من القول والايمان الذي بالقلب ومن العمل. ولا يجوز ترك واحد منهما - 00:16:28
ولهذا يعني هذا السبب الشارع في كلامه على هذا ان الخلاف لفظي والواقع انه ليس له خلاف معنوي بهذا انه اذا ترك العمل هو لم يرجع الا من مقتضى الايمان - 00:17:00
موجباته فالامر فيه يكون سهل اله الذي يجعله ركن اذا تركه الانسان فارق الايمان وهذا هو الصحيح نعم قال وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الشرع والبيان كله حق - 00:17:26
وان جميع ما انزل الله تعالى في القرآن وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق سبقه وش معنى الحق الشيء الثابت الذي لا يتطرق اليه باطل - 00:17:49
والايمان واحد واهله في اصله سواء تعريفه الايمان عند الاحناف الايمان الواقع ليس واحد الايمان مختلف بايمان بعض المسلمين غير ايمان البعض الاخر الايمان في اصله يتفاوت الناس فيه فمنهم من يكون ايمانه ثابت. ومنهم من يكون ايمانه - 00:18:08
قابلا للشك لو شكك فيها قابل للتردد يعني هذا في اصله ثم العمل لا اشكال في كون الناس يتفاوتون فيه فهو امر ظاهر وواضح وقوله والتفاضل بينهم بالحقيقة لمخالفة الاهواء - 00:18:41
يعني مجانبة المعاصي فقط والا الطاعات والايمان فيه سواء وهذا خلاف الحق ما مضى ان الناس يتفاوتون في اصل الايمان وفي اصل التصديق يعني تفاوتوا منهم من يكون تصديقه جازما لا يقبل ترددا ولا يقبل شكا ومنهم بل هو شكك لشك - 00:19:04
وكذلك الاعمال اما الاعمال فامرها ظاهر جدا كونه الانسان يعمل اعمالا غير ما يعمله الاخر لا يكن الذي مثلا يؤدي النوافل بعد اداء الفرائض كمن يقتصر على النوافل كما سبقت الاشارة الى هذا - 00:19:36
قوله جل وعلا ثم اصطفينا الذين ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده الى اخره انه قسم اهل الجنة ثلاثة اقسام. ظانم لنفسه ومقتصد وسابق للخيرات والادلة على هذا كثيرة جدا - 00:20:01

نعم قال والايمان والايمان واحد واهله في اصله سواء. تفاضل بينهم بالخشية والتقى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى والمؤمنون كلهم اولياء الله؟ نعم والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن اكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن. هذا يخالف - 00:20:22
في العام الماضي. المؤمنون كلهم اولياء الرحمن. في الجملة ولكنهم يتفاوتون في العمل ويتفاوتون في اصل الايمان ولهذا تفاوتت منازلهم في الجنة ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:20:50
ان اهل الجنة يتراءون اصحاب الغرف كما ترون الكوكب الغابر في افق السماء الو تلك منازل الانبياء يا رسول الله قال كلا نازل قوم مؤمنين آآ هذا التفاوت العظيم لتفاوت الايمان. وآآ دل على هذا من الكتاب والسنة كثيرا - 00:21:15
نعم قال والايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى. نعم انه هذا الايمان الشرعي الذي جاء به المصطفى كما في حديث جبريل - 00:21:38
لما جاء يسأل النبي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله ثم سأل اخره ثم سأله عن الايمان يا اخي لما ذكر ثم سأل عن الاحسان - 00:21:59
وقال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك ثم سأله عن شراط الساعة وذلك ان الامام بالاخبار داخل في الايمان وهذا ما نكون يسأله عن اشراق الساعة قال اخبرني عن الساعة ثم اخبرني عن امراتها - 00:22:19
فكل ما اخبر به به الله ورسوله التصديق به والعمل به من الايمان الايمان والاسلام ايضا قد يجتمعان وقد يفترقان فاذا اجتمعا في اللفظ افترقا في المعنى يكون الايمان عبارة عن الامور الباطنة - 00:22:46
والاسلام عن الامور الظاهرة كما في هذا الحديث اما الاحسان فهو شيء واحد ولكنه درجة واحدة على من الاخرى كما ذكرها في الحديث قال ان تعبد الله كأنك تراه هذي الدرجة العليا - 00:23:13
فان لم يصل اليها صار الى الدرجة الثانية وهي ان يعبد الله على الايمان به. بانه يرى ويشاهدها ويسمعه ويطلع عليه. فهذه ادنى ادنى من الاولى فاذا اهل الايمان يتفاوتون - 00:23:32
واهل الاسلام كذلك ولكن الاسلام امر ظاهر واهل الاحسان كذلك تفاوتون الايمان بالقدر والايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومرده الامام الطحاوي رحمه الله كثير ما يأتي بالمترادفات كما سبق وذلك زيادة - 00:23:53
الايضاح والبيان آآ من يقرأ وينظر اللغة مملوءة بالمترادفات المترادفات هي التي تختلف في اللغو وتتفق في المعنى الكلمات التي يختلف لفظها ولكن معناها يكون واحد والقدر سبق الكلام فيه وانه - 00:24:25
يتكون من اربع درجات الايمان بعلم الله الازلي الشامل لكل شيء والايمان بكتابته لعلمه الذي لا يخرج عنه شيء والايمان بانه ما شاء كان وما لم يشأ لا يكون والايمان بانه جل وعلا هو الخالق لكل شيء. لابد من هذه الامور الاربعة - 00:24:55
ممن اخل بواحد منها لم يؤمن بالقدر اما قوله وخيره وشره الخير والشر هذا بالنسبة للعامل اما رب العالمين جل وعلا فلا يصدر منه الا الخير فافعلوا خير مع انه لا يجوز ان ننفي عنه الشر - 00:25:25
وانه لا يفعل الشر لا يضاف اليه بل يجب ان لا تنفيه ولا تثبته لان فيه احتمال هذا وهذا. ان تقول انه ان الشر لا يقع في افعال الله وانه لا يفعل الاخير - 00:25:51
ما ينبغي ولا ينبغي مقابلها ايضا لم تسكت عن هذا والله جل وعلا لما ذكر الشاب ذكره في الكتاب على ثلاثة على ثلاث طرق الطريق الاولى انه يضيفه الى المخلوق كما قال جل وعلا من شر ما خلق - 00:26:10
وقال ابراهيم واذا مرضت فهو يشفين اضاف المرظ الى نفسه والشفاء الى ربه او انه يحذف فاعله ما ذكر عن مؤمن الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - 00:26:39
لما جاء الرشد اضيف الى الله والشر حذف فاعله او انه يدخل في العموم كقوله الله خالق كل شيء يجب ان نقول هكذا الله خالق كل شيء ولان كل ما اوهم شيئا من النقص او الباطل فانه لا يجوز اضافته الى الله جل وعلا ولكن - 00:27:06
اذا نفي اوهم ايظا باطلا اخر وهو ان هناك شيء لا تقع تحت مشيئة الله ولا تحت خلقه وامره اه هذه المشكلة التي وقع فيها كثير من

اه اهل الكلام الذين خالفوا الحق في هذا. الحق - 00:27:32
يعني باينة النفي والاثبات في هذا وهذه المسألة حتى بعض طلبة العلم وقع فيها. تجده ينفي نفيا مطلقا. يقول افعال الله لا يقع فيها الا الخير ولا يضاف الى الله الا الخير - 00:27:58
اذا جاء الشر الشر يضاف الى من من الذي يوقعه ويقدره وابن القيم رحمه الله فصل في الموضوع في كتابه الشفاء العليم اه بين انه لا يجوز لا نفيه ولا اثباته. نعم. احسن الله اليكم. قال ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسله - 00:28:18
ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به نحن مؤمنون بذلك كله يعني بذلك ما ذكر الاشارة الى ما مضى لا نفرق بين احد من رسله يعني ان الايمان يجب ان يكون بكل ما اخبر الله جل - 00:28:42
قال بي وبكل ما امر به ولكن الاوامر والنواهي يعني يجب ان تعمل تفعل تفعل المأمور حسب الاستطاعة وتجتنب المحظور مطلقا الاستطاعة تتعلق بالامر. لا تتعلق بالمحظور لان المحظور معناه انه تجزاء الاجتناب سهل. ليس الاجتناب كالفعل - 00:29:04
لا يجوز ان يقع الانسان في مخالفة بل يجب انه ينكف عن جميع المخالفات اما الاوامر سيفعل ما يستطيع واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم في النار لا يخلدون. اذا ماتوا وهم موحدون - 00:29:33
وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا بعد ان لقوا الله عارفين مؤمنين. وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله. كما ذكرت الله عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل - 00:29:59
طاعته ثم ابعثهم الى جنته. وذلك بان الله تعالى تولى اهل معرفته ولم يجعلهم في في الدارين كاهل نكرته. الذين خاضوا منهم ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك. هذا المسألة ايضا مضت - 00:30:19
واعادها مرة اخرى ليفصل ويبين واما الكبائر اهل الكبائر يعني الذين ماتوا على الكبائر وقد اختلف العلماء في حد الكبيرة بعد ما اتفق اكثرهم على ان الذنوب تنقسم الى كبائر وصغائر - 00:30:38
وان كان بعض العلماء يقول كل الذنوب كبائر بالنسبة للنظر الى الله جل وعلا كيف تعصي الله ولا يكون كبيرة فكلها كبائر ولكن هذا الواقع الحق خلافه لان ذنوب بالنسبة لعلو منابعات - 00:31:04
يعني اخذ حبة من مال الانسان او كاخذ حمل ولا كلام الانسان على انه كفر به وهكذا فهي تختلف والصحيح من قول العلماء في هذا ان الكبيرة ما رتب عليها حد في الدنيا على فعلها - 00:31:28
او عذاب في الاخرة. او لعن فاعله او قيل انه ليس منا ما جاء على هذا النحو فهو من الكبائر ما كان دون ذلك ثم الكبائر تكون بفعل الجوارح. الظاهرة وتكون بفعل القلوب - 00:31:54
هي تنقسم الى قسمين يضعها لكم الارض وعلى الجوارح مثل الحسد ومثل الغل ومثل اه ما اشبه ذلك من الذي من امراض القلوب التي هي كثيرة جدا وقد اجتهد بعض العلماء في عدها - 00:32:19
اوصلوها الى سبعمائة سبع مئة كبيرة وقالوا ما عدا ذلك يكون من الصغائر الله اعلم ما اتى تحديدها وانما اتى هكذا وقال جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - 00:32:38
ايش؟ كلكم سيئاتكم اشترط مغفرة السيئات الكبائر واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحج الى الحج العمرة الى العمرة ورمضان الى رمضان والصلاة والصلاة انها تكفر ما بينهما ما بينها اذا اجتنبت الكبائر وفي رواية - 00:32:57
ما لم تغش الكبائر هذا نص اذا وقع بالكبيرة ما يكبر. والكبيرة لا بد من التوبة فيها لا بد ان يتوب والتوبة سبق معناها انها الرجوع الى الله وان لها شروط - 00:33:25
بعض الناس يوصل الشروط الى ثمانية بعضهم الشروط المعروفة المتفق عليها ثلاثة وان كان الذنب يتعلق بانسان اضيف اليها رابع وهو رد الحق الذي اغتصبها وظلم صاحبه به او استحلاله له - 00:33:45
ولاهل الكبائر في النار لا يخلدون. رد على على اهل الضلال من الخوارج والمعتزلة الخوارج يقولون صاحب الكبيرة خرج من الايمان

ودخل في الكفر ايبتل ويؤخذ ماله واما المعتزلة فهم يقولون صاحب الكبيرة خرج من الايمان ولكنه لم يدخل في الكفر - 00:34:06
اين ذهب وصار في منزلة بين المنزلتين لا امام لا مؤمن ولا كافر وهذه من خصائصهم الذي اختصوا بها وهي احد اركان دينهم. جعلوا هذا من اركان الدين واما في الاخرة فهم يتفقون مع اخوانهم الخوارج - 00:34:32
يقول اهله في النار يعني اذا وش الفائدة وهذا الذي يسميه بعظ العلماء الاسمى والاحكام. الناس اختلفوا في الاسماء والاحكام يعني المسلم مؤمن محسن كافر فاسق. هذه الاسماء ثم احكام اهلها اصحابها - 00:34:55
اه الواجب اتباع الحق فيها اتباع ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا مات على الكبيرة لا يخلد يعني هناك نصوص قد اشكلت على بعض على كثير من العلماء - 00:35:18
لقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما هذه اجتمع فيه شيء ما اجتمع كثير من الكفار توعدوا بهذا الوعيد - 00:35:43
اللعن الغضب وخلود في النار اعداد العذاب العظيم من قتل مؤمن فلهذا قالوا انه مثل هذا يكون دخل في الكفر وبعضهم تأول حتى شيخ الاسلام ابن تيمية تأول هذه الاية. وقال هذا لمن استحل القتل - 00:36:04
وهذا خاص كله من استحل محرما فانه يكون له هذا الحكم. فقط اذا كان محرم يعني معروف متفق عليه. واستحلاله كفر. فهذا غير صحيح. ولهذا جاء عن ابن عباس في روايتهم - 00:36:30
في هذا انها غير مقبول مقبولا توبته غير ناجل. والثاني انه الناس لما العلماء لهم في هذا ثلاث مذاهب لكن مذهب ينبغي الا يذكر في الواقع. ان كان العلماء يذكرونه وهو مذهب الخوارج والمعتزلة. فهو مذهب باطل فاسد - 00:36:51
فيبقى مذهبان مذهب اهل التأويل مذهب الواقفين والواقفون هم ائمة الحديث اقبال العلماء. قل لا يجوزن نقول انه كافر ولا انه غير كافر نبي. يقول الله اعلم هذا انه يفيد شيئين - 00:37:15
الاول ان النص يبقى كما هو فيكون ادعى للاجتناب والابتعاد الشيء الثاني ان نسلم من القول جعل الله في هذا نقف وكل الامر الى الله والله اعلم على كل حال اهل الكبائر هم الذين جاءت فيهم النصوص لانهم يخرجون من النار اما - 00:37:45
خصوص القتل فهو له حكم اخر الكبائر مثل التي تتعلق بين الإنسان وبين ربه هذه سأشهد التي تكون بين الناس هذي لا بد من استقصائها ابن القيم لما جاء هذه المسألة وصل فيها - 00:38:15
قال الصحيح ان القتل يتألق فيه حقوق الحق الاول حق الاولياء وهذا الحق يسقط اما باداء الدية او بالقصاص الحك الثاني حق المقتول وكيف يسقط هذا ما في طريق لاسقاطه - 00:38:35
فلا بد من ادائه يوم القيامة الثالث حق الله وهذا على سبيل المغفرة اه على كل حال الامر الى الله تعالى وتقدس وقوله وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم. وعفا عنه - 00:39:01
كما ذكر الله في كتابه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك اذا شاء ان يغفر بدون عذاب وان شاء عذب وما دام مات على الاسلام - 00:39:21
فانه لا يبقى في النار ومعلوم ان ان الاحاديث تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في دخول جماعات كبيرة من المسلمين النار وانهم يخرجون خروجا متفاوتا يعني يكون بقاؤهم في النار متفاوت - 00:39:39
يخرجون بالشفاعة وبغير الشفاعة برحمة ارحم الراحمين وقوله وان شاء عذبهم في النار بعدله يعني بما يستحقون لانهم يستحقوا ذلك وما وفى وفاة العبادات الاخرى مثل ما يصابون به من امراض وغيرها ما وفد - 00:40:03
وكذلك ما يكون في في القبر القبر اكثر ما يعذب به بسبب المعاصي لما جاءت النصوص في هذا ان القبر من اسبابه الكذب ومن اسبابه عدم التنزه من البول كما ثبت في الصحيح - 00:40:32
من اسباب عذابه النميمة في اشياء كثيرة وذكرت في الاحاديث وهي من اسباب عذاب القبر وكذلك بعد ذلك اذا اخرج من قبره الناس يتفاوتون في الموقف عظيم العموم انهم يبقون واقفين خمسين الف سنة - 00:40:56

من يستطيع ان يقف خمسين الف سنة وايضا بلا اكل بلا شراء وبلا ظل الشمس فوق رؤوسهم هذا امر لا بد من الايمان به وبعضهم الذين اخبر الله جل وعلا عنهم انه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه المدة الطويلة تكون مثل - 00:41:25
العصر عنده قصيرة بالنسبة اليهم والله على كل شيء قدير التفاوت هذا لاجل الذنوب التي اصابوها واشد الناس في هذا الكفرة الكافر يعذب في قبره ويعذب في محشره ويعذب في - 00:41:52
النار نسأل الله العافية والقاعدة التي دلت عليها النصوص في هذا ان المؤمن المتقي اشد ما يلاقي الموت. وما بعده ايسر منه لان الله جل وعلا يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى اخر الاية يقول الا ان اولياء الله - 00:42:16
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا الى اخره. بايات كثيرة واما الكافر اسهل ما يلاقي الموت. وما بعد الموت اشد منه. القبر اشد من الموت. والمحشر اشد - 00:42:40
والنار اشد مع انهم في الموقف يطلبون يقول اللهم اقضي بيننا ولو الى النار. تصورون ان النار انها اسهل من هذا الموقف اه الامر عظيم ليس سهلا ولكنه على المؤمن المتقي سهل ميسور والحمد لله رب العالمين - 00:43:00
اه ثم يقول ثم يخرجون منها برحمته وشفاعة الشافعين الشفاعة سبب الكلام فيها وانها تتفاوت ايظا وانها تقع من الانبياء ومن المؤمنين ومن الاطفال الصغار الذين ماتوا يشفعون لابائهم وكذلك - 00:43:23
لا يخرجون برحمة ارحم الراحمين بعضهم بالشفاعة وبعضهم برحمة الله وان كانت كلها بامر الله لان الشفاعة حقيقتها هي لله الحقيقة الشفاعة هي ارادة رحمة الله للمشفوع له واظهار كرامة الشافعي. هذه هي حقيقة الشافعي. والا الامر لله كما قال جل وعلا ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او - 00:43:50
فلو كانوا لا يملكون شيء ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا ويقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فاذا اراد ان يكرم ان يرحم احدا من عباده. ويكرم من يشاء امره ان يشفع - 00:44:22
فيشفع لله جل وعلا وكيف يخرجون بالشفاعة ان الله تعالى مولى اهل معرفته ومن كان مولاه الله فلا خوف عليه ولا يحزن ولم يجعلهم في الدارين يعني دار الدنيا والاخرة كاهل نكرته. نكرته يعني الكفار الذين انكروا - 00:44:38
الايمان بالله جل وعلا وانكر دينه. الذين خابوا من هدايته ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا بالاسلام حتى نلقاك يعني لما ذكر هذه الاشياء ناسب انه يذكر هذا الدعاء وان هذا الدعاء ينبغي للانسان يدعو به دائما قل اللهم - 00:45:06
مسلما اللهم توفنا مسلمين. والحقنا بالصالحين نعم قال ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منهم ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا هذي يعني ايظا من الامور التي خالف بها اهل السنة اهل البدع - 00:45:33
الصلاة خلف كل بر وفاجر. ومعلوم ان المقصود بهذا الائمة اما احد الناس فيقال ما يقال في مثل هذا انت اذا كان احد الناس مثلا ترى انه يعني مقصر في امر الله وان - 00:45:58
او انه مقصرا حتى في الصلاة. فلك ان تبحث عن غيره. تصلي مع غيره لان الصلاة هي من اهم الامور. فلا ينبغي انه مثلا اذا اراد ان يشري طعاما ينتقي الطيب الحسن - 00:46:18
واذا اراد ان يصلي او نحو ذلك ما يبالي. بعض الناس بعض خصوصا بعض الائمة اما ان ينكروا الصلاة واما ان يكون عنده خلل فيها وان ينبغي ان يتوقى ذلك ولكن المقصود الائمة - 00:46:35
السيد الأمير مثل انسان له امر وذا فما تترك الصلاة خلفه لان تركه في الصلاة خلفه قد يدعو الى المخالفة الى الخروج والى التفرق والى ان الانسان مثلا يرى ان - 00:46:53
انه غير استقيم وغير مسلم آآ لابد ان يصلي خلفه واذا كان مخل كما جاءت الاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انه يأتي امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها يعني يأخرون حتى يخرجوا الوقت - 00:47:09
قالوا صلوا صلوا في في الوقت وصلوا معهم يكون لكم نافذة ولما قالوا غلا نقاتلهم؟ قال لا ما داموا يصلون ما يتقاتلونه وقال حتى تروا كفرا بواحا. بواحة يعني خالص ما في شك ولا فيه ترد - 00:47:28

لان المخالفة مخالفتهم تدعو الى اثناء الاختلاف الذي فيه سفك الدماء وفيه التفرق وفيه امور منكرة كثيرة يترتب عليها اه ولهذا قال الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة - 00:47:50

اهل القبلة يعني هذا مطلق دخل فيه الائمة وغيرهم القبلة كما سبق انهم الذين يصلون صلاتنا ويأكلون ذبيحتنا ويستقبلون قبلتنا هذا حكم يعني سموا قبلة لانهم يصلون المصلى فهو من اهل القبلة - 00:48:15

من كل بر وفاجر هذا في الجملة. ولكن اذا مثلا عرفت ان هذا الامام انه يعمل عملا كفريا مثل الذي طوف على القبور او يدعو اصحابها ما تصلي خلفه يعني البدعة المكفرة اذا كانت عند - 00:48:38

انسان يعني يصلى لان الصلاة صلاته مش صحيحة ليس صحيحة فالمقصود ان هذه الجملة وكذلك الصلاة على الميت اذا عرفنا ان الميت انه من المسلمين ما تروح تبحث تقول وش ما هو؟ صلي عليه كما بعض اهل - 00:49:01

للجهل والضلال اما انه يقيد الدعاء يقول اللهم ان كان كذا فاغفر له. وان كان والا يتوقف ما يصلي. يقول ما ادري هو مسلم ولا غير مسلم. هذا ضلال كان ببلد مسلم صلي عليه - 00:49:22

يصلي عليه لا يصلى عليه ويدعى له ان الله يعفو عن فكل من كان من القبلة يصلى عليهم ولا تتوقف وتذهب تسأل لا تسأل في هذا. وقوله ولا ننزل احدا من اهل من منهم جنة ولا نارا - 00:49:39

يعني لا نحكم له في الجنة ولا النار. من هنا ينبغي ان يتنبه لامور تحدث من بعض الناس اذا ذكر انسانا قال المغفور له والذي ذهب الى رحمة الله او الى كذا وكذا. فيجزمون بهذا - 00:50:01

هذا لا يجوز ان يجزم به. لكن نرجو او نسأل الله جل وعلا ان الله يقبله. وان الله يعفو عنه ما اشبه ذلك وما يدريك انه غفر له وما يدرك انه ذهب الى الجنة وانه الى رحمة الله - 00:50:20

يجب ان لا تقول على الله شيئا لا تعلمه. ان القول على الله بلا علم اراد في الشرك صار مثل الشرك او اكبر. كما قال جل وعلا وانما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغية بغير الحق - 00:50:37

وان تشركوا بالله ما لا ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون يقول ابن القيم رحمه الله رتب الله المحرمات بهذه الاية ذكر الادنى ثم الاعلى وختم - 00:50:58

قول على الله بلا علم فصار اكبر من الشرك واعظم من الشرك لانه يتضمن الشرك والزيادة. فالمقصود ان هذه مسألة ينبغي ان يتنبه لها لانها تصدر كثيرا ونسمعها كثير من الناس - 00:51:13

المغفور له فلان الذي ذهب الى رحمة الله فلان الذي الى اخره هذه يجب انه يقيدها ويقول نرجو انه ذهب الى رحمة الله ونرجو ان الله غفر له اما الجزم فهو قول على الله بلا علم. كما قال هنا ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا. ننزل - 00:51:27

نقول انه في الجنة ونقول انه في النار بل كما سبق نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. وندعوا لهم نعم قال ولا نشهد ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق. ما لم يظهر منهم شيء من ذلك ونذروا سرائرهم الى الله تعالى - 00:51:54

نعم ولا نشهد تكرار نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ما لم يظهر منهم شيء من ذلك يعني ظهورا باعمالهم بارز ونذروا سرائرهم الى الله هذا الذي ارشد له الرسول وكان يقوله - 00:52:19

يقول ما امرت ان انقب عن قلوب الناس ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله قولوا حسابهم على الله يعني ان الله الذي يحاسبهم على ما في قلوبهم - 00:52:48

لان الانسان قد يقول امنت وهو غير مؤمن وقد يصلي وهو لا يريد التقرب الى الله ولا يريد طاعة الله وانما يريد انه يداجي الناس ويعايشهم ويكون معهم كفعل المنافقين - 00:53:14

هنا في حكمهم حكم المسلمين في الظاهر يعني يرثهم قريبهم ويرثون وتزوج منهم ويزوجهم. والى غيره من الاحكام الظاهرة. ولكنه في الاخرة في جهنم ترك الاسفل من النار. فلنا حكم الظاهر فقط. ولا ننقب عن البواطن. البواطن الى الله جل وعلا - 00:53:33

فهو الذي يتولى محاسبة عباده على ما في قلوبهم. وما اسروه وهو عالم الاسرار جل وعلا يعلم السر واخفى اخفى من السر الشيء

الذي لم يقع يعلم انه سيقع في كذا في وقت كذا وغير كذا. او غير ذلك والله اعلم - 00:54:03
قال ولنا السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا من وجب عليه ولنرى السيف يعني ما نخرج على احد من الامة ما دام مسلما في الظاهر - 00:54:26
لا يجوز الخروج عليها وقتله كما يفعله اهل الانحراف واهل التطرف الذين صاروا يقتلون المسلمين ويسمون انفسهم شهداء شوف شوف هذا من اين الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل الذي - 00:54:43
ولا شملتن يكون تساوي خمسة دراهم. ثم قيل له هنيئا الشهادة؟ قال كلا الشملة التي غلها تلتهب عليه الان نارا معنى ذلك ان الذي يقع في المعاصي ما ما يكون شهيد ليس شهيدا - 00:55:03
الشهيد الذي يكون مطيعا لله جل وعلا يقتل في سبيل الله يريد اعلاء كلمة الله مقبلا غير مدبر ويقتل الكافرين يقتلوا المسلمين. نسأل الله العافية ولكن تنعكس الامور ويصبح الباطل حقا. والحق باطل وهذا اذا اراد الله جل وعلا شقاء الانسان - 00:55:21
من اشقاه الله جل وعلا صار بهذه المنزلة نسأل الله العافية يا امة محمد كل من شهد ان لا اله الا الله وصلى الصلاة ولا يجوز ان يشهر عليه السلاح - 00:55:45
ولا ان يؤخذ شيء من ما له ولا ان يخوف وقوله الا من وجب عليه السيف بل وجب عليه السلف ثلاثة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحل دم ينبع مسلم الا باحدى ثلاث - 00:56:04
النفس بالنفس الذي قتل نفسا متعمدا يقتل بها والزاني المحصن يقتل يرجم حتى يموت والتارك لدينه المفارق للجماعة ترك الدين وفارق المسلمين ما عدا ذلك لا يجوز قتله بحال من حال. فهذه الذي وجب عليه السيف في الشرع - 00:56:25
قال ونرى الخروج ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من الله عز وجل فريضة. ما لم يأمروا بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة. ولا نرى الخروج على ائمتنا كرر هذا - 00:56:55
لعامته هو امر مهم جدا لانه يترتب عليه امور عظيمة ليست سهلة واما يجب انهم يطاعوا في طاعة الله واذا وقعوا في امور مخالفات يناصحوا سرا بينك وبينهم ولا يظهر ذلك. ويدعى لهم - 00:57:16
نود الانسان ان الله يهديهم ويدعوا لهم. كذلك النصح هذا من النصح للائمة لان الدين هو النصيحة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولائمة - 00:57:40
المسلمين ائمتهم لوكم وامراؤهم وعلماؤهم وعامتهم في ائمة المسلمين وعامتهم ولكتاب الله ولرسوله لله ورسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وائمتهم. او جعل الدين كله النصيحة. والنصيحة مأخوذة من النصح والنصح هو تنظيف الثوب. ولهذا يسمى الذي يغسل الثياب ناصح - 00:58:04
يعني ازالة الوساخات النصح ان يكون خالص انه يكون خالصا لله ولرسوله. ويجب ان يكون العبد على هذه الصفة. ويدعو لهم ولا ينزع منهم من طاعتهم ولا يخالفهم في ما هو طاعة او ما ليس لا معصية ولا طاعة - 00:58:33
يدعو لهم وبالصلاح والتوفيق ويكون عونا على الاجتماع ومقابلة العدو الكافر الذي يريد اهانة المسلمين فهذه هي طريقة المسلمين. نسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد ان يجعلنا من الذين يتبعون الحق ولا يخالفونه باهوائهم واتباع - 00:58:59
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:59:34